فنبذناه بالعراء وهو سقيم وأنبتنا عليه شجرة من يقطين وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون فآمنوا فمتعناهم إلى حين .

قوله تعالى إذ أبق قال المبرد تأويل أبق تباعد وقال أبو عبيدة فزع وقال الزجاج هرب وقال بعض أهل المعاني خرج ولم يؤذن له فكان بذلك كالهارب من مولاه قال الزجاج والفلك السفينة والمشحون المملوء وساهم بمعنى قارع من المدحضين اي المغلوبين قال ابن قتيبة يقال أدحض ا حجته فدحضت أي أزالها فزالت وأصل الدحض الزلق .

الإشارة إلى قصته قد شرحنا بعض قصته في آخر يونس وفي الأنبياء 86 على قدر ما تحتمله الآيات ونحن نذكر هاهنا ما تحتمله قال عبد ا بن مسعود لما وعد يونس قومه بالعذاب بعد ثلاث جأروا إلى ا D واستغفروا فكف عنهم العذاب فانطلق مغاضبا حتى انتهى إلى قوم في سفينة فعرفوه فحملوه فلما ركب السفينة وقفت فقال ما لسفينتكم قالوا لا ندري قال لكني أدري فيها عبد آبق من ربه إنها وا لا تسير حتى تلقوه فقالوا أما أنت يا نبي ا فوا لا نلقيك قال فاقترعوا فمن قرع فليقع فاقترعوا فقرع يونس فأبوا أن يمكنوه من الوقوع فعادوا إلى القرعة حتى قرع يونس ثلاث مرات وقال طاووس إن صاحب السفينة هو الذي قال إنما يمنعها أن تسير